

تفسير البيضاوي

178 - { ولا يحسن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم } خطاب للرسول E أو لكل من يحسب والذين مفعول و { أنما نملي } لهم بدل منه وإنما اقتصر على مفعول واحد لأن التعويل على البذل وهو ينوب عن المفعولين كقوله تعالى : { أم تحسب أن أكثرهم يسمعون } أو المفعول الثاني على تقدير مضاف مثل : ولا تحسن الذين كفروا أصحاب الإماء خير لأنفسهم أو ولا تحسن حال الذين كفروا أن الإماء خير لأنفسهم وما مصدرية وكان حقها أن تفصل في الخط ولكنها وقعت متصلة في الإمام فاتبع وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم والكسائي ويعقوب بالياء على { إن الذين } فاعل وان مع ما في حيزه مفعول وفتح سينه في جميع القرآن ابن عامر وحمزة وعاصم والإماء الإمهال وإطالة العمر وقيل تخليتهم وشأنهم من أملى لفرسه إذا أرخى له الطول ليرعى كيف يشاء { أنما نملي لهم ليزدادوا إثما } استئناف بما هو العلة للحكم قبلها وما كافة واللام لام الإرادة وعند المعتزلة لام العاقبة وقرء { إنما } بالفتح هنا وبكسر الأولى ولا يحسن بالياء على معنى { ولا يحسن الذين كفروا } أن إماءنا لهم لازدياد الإثم بل للتوبة والدخول في الإيمان و { أنما نملي لهم خير } اعتراض معناه أن إماءنا خير لهم أن انتبهوا وتداركوا فيه ما فرط منكم { ولهم عذاب مهين } على هذا يجوز أن يكون حالا من واو أي ليزدادوا إثما معدا لهم عذاب مهين